إخوان اليمن.. سجل دموي أسود في الجنوب

فتوى الديلمي أكبر وصمة عار لا تمحى في تاريخ الإخوان

الأمناء/خاص:

من فتـاوى تكفـير الجنوبيين، واجتيـاح بلادهم تحت إمـرة نظام عفاش ونهب مقدراته وثرواته، مرورا بتسريـح وقتل واغتيـال كوادرهم، إلى الجرائم التي لا تزال تمارس حتى اليوم، وما بينهما، تحوي سجلا دمويا أسود لتنظيم حزب الإصلاح الإخواني (إخوان اليمن) بحق أبناء الجنوب.

سياسـيون ونشـطاء جنوبيون وردا على اسـتمرار إجـرام الإخوان بحق أبناء الجنوب، أطلقوا هاشتاجًا للتذكير بتلك الجرائـم، التي قالوا في تعليقات رصدتها «الأمناء» أن الإخوان وباسـتخدام النظام الحاكم وتسخير الدين لأغراض سياسية والتحالف مع الإرهاب، أجرموا بحق شعب الجنوب جرائم تصـل إلى أن تصنف بالجرائم ضد الإنسانية.

3 عقود دموية

وفي هـذا الصدد قـال المتحدث الإعلامي للقوات المسـلحة الجنوبية في محور أبين محمد النقيب: »عندما يتعلق الحديـث عن الإرهاب وجرائمه المرتكبة بحق شـعب الجنـوب فإننا نسرد تاريخ الإخـوان الدموي طيلة عقـود ثلاثة وحتى اليـوم.. وعندما نؤكد أن مكافحة الإرهاب يجب أن يبدأ بهذا التنظيم الأم فإننا نشـير أولا إلى فرعه في اليمن، البلد الذي وشـك أن يكون أول دولة يرأسها إرهابي».

بدوره أضـاف الصحفـي أديب السـيد: »كل أنواع الجرائـم ارتكبها تنظيم الإصلاح الإخـواني بالجنوب، مثلها جرائم الحوثي وعفاش، جرائم اغتيالات وتفجيرات، جرائم اختطافات وإخفاء قـسري وانتهـاك حرمات المنـازل، جرائم حـرب وقتل جماعي وتعذيب جماعـي وتخريب الخدمات، واسـتخدام الدين لأغراض سياسية.. جرائم ضد الإنسانية».

وقال الناشـط السياسي أ. سالم الشيبة: «اسـتغل حزب الإخوان في الجنوب المنظمات الخيرية وسـخروا إعلامهم في المسـاجد لدعم الشعب الفلسـطيني والـدول الأفريقيـة الفقيرة، وكانوا يحثـون الجنوبيين نساءً ورجالاً، وقد قدم الشعب مبالغ كبـيرة وحُليًا ومجوهـرات وغيرها وقاموا باستغلال هذه الأموال وغيرها لمصلحة حزبهم وشراء السلاح».

وحسب الناشـط السياسي نايف الحـدي: »تبقى فتـوى عبدالوهاب الديلمي أكبر وصمة عار لا تُمحى في تاريخ إخوان اليمن، وإن كان تاريخهم مليء بالغدر والخيانة، لأنها لم تكتفي بتحليـل دماء جيـش الجنوب فقط وإنما أجازت قتل الأطفال والشـيوخ والنساء».

في حين قال الناشط عبدالرحمن أبو نادر إن من أبـرز جرائم الإخوان بحق الجنوب «كانت اجتياح واحتلال الجنوب من قبل قوى الاحتلال اليمني الشـمالي مدعوم بفتـاوى من قبل حزب الإصلاح (إخـوان اليمن) الذي أباح دماءهم ونهب أرضهم وإبادتهم باعتبارهم شـعب زائد عـن الحاجة ويجب التخلص منه».

أبـرز انتهـاكات الإخـوان في شبوة خلال عام

إلى ذلك عدد الناشط السياسي زيد حسـين بن يافع، أبرز جرائم الإخوان خلال عام في محافظة شـبوة، وذلك على النحو التالي:

12 حالة قتل خارج القانون، رمياً بالرصاص و داخل السجون السرية.

22 حالة إصابـة رمياً بالرصاص تعـرض لها مواطنـون عُـزّل أثناء المداهمات.

25 حالـة اعتقـال طالت أطفالا قُصّر لم يبلغوا السن القانوني.

516 حالة اعتقال تعسـفي بدون أي تُهم.

مداهمة 30 قرية ومنزلا وروعت قواتهم الأطفال والنساء.

محاصرة 6 قرى ومناطق سكنية ومنعت عن أهاليها دخول احتياجاتهم.

56 قرارا تعسـفيا أطـاح بمدراء إدارات ومسؤولين لا يوالون الحزب.

اقتحـام المستشـفيات واعتقال الأطباء مسـتخدمين نفوذهم وقوة مليشياتهم.

وفي هذا الصدد يضيف الناشـط جمال المحرابي: «مـن جرائم الإخوان أنهـم تآمروا على النخبة الشـبوانية واغتالوا كوادرهـا واعتقلوا جنودها، وأعـادوا كل الجماعات الإرهابية إلى شـبوة بعد أن كانت قضـت عليهم النخبـة الشـبوانيه وأمنت محافظة شبوة».

أبين مسرح لجرائم الإخوان

وذكر الناشـط عبدالله القفعي كيف أن الإخـوان جعلوا من محافظة أبين مسرحا لجرائمهم، وقال : «أبين واحدة من أهـم المحافظات الجنوبية التي جعلها الإخوان مسرحا لجرائمهم الوحشية بدءاً من عام 2011م عندما حولـوا مبانيها الشـاهقة إلى ركام، ناهيـك عـن قتلهم لخيرة شـبابها ورجالهـا، وجريمـة تفجير مصنع الذخيرة 7 أكتوبر الـذي حصد أرواح المئات من أبناء أبين».

وأضاف: »أكبر منشأة رياضيه في أبين، ملعب خليجـي 20 دمر تدميرا صادما، ولكن ما سيصدمكم حقيقة أن من دمر هـذا الصرح هم من كانوا يسـمون بأنصـار الشريعة في أبين والمؤلم أنهم نهبوا كل مقدراته إلى بيت المال في مأرب».

لن تعود الوحدة لا بعصا موسى ولا بسحرة فرعون

د. علوي عمر بن فريد

ونحن نسأل: لماذا هذا الإصرار العجيب على الوحدة من قبل الشماليين؟! هل هو من أجل بناء دولة عصريـة قوية؟ وهل الإصرار على الوحـدة من أجل بناء الدولة التي ستنهض بشعب تخلف عن الحضارة العالمية قرابة ألف عام؟!

ولو قمنا بقـراءة موضوعية لوضع اليمن لوجدنا أنه بشـماله وجنوبه يمتلك قوة بشرية هائلة وثروات هائلة من الموارد الطبيعيـة تفوق الخيال مـن نفط وغاز وذهب ومعادن وثروة سـمكية وأحجار كريمة وموارد طبيعية مختلفة بالإضافة إلى ذلك كلـه موانئ ومضايق بحرية يمر عبرها أكثر من 30% مـن النفط والغاز بالإضافـة إلى التجارة العالمية، ولكن لماذا يهدر اليمنيون الوقت في الحروب البينية وهم يمتلكـون كل هذه الموارد؟ ونرى في الوقت نفسـه الكثير من الدول الصغيرة قليلة الموارد والسكان وكانت فاشلة ولا تملك أي موارد، وفجـأة نهضت من تحت الـركام وأصبحت في طليعة الأمم والشـعوب المتقدمة وتسابق الدول الكـبرى في اقتصادها وتطورهـا في مختلف المجـالات ولدينا شـواهد حية عـلى ذلك مثل: سـنغافورة وماليزيا ورواندا وسويسرا وغيرها من الدول الصغيرة التي لا تمتلك حتى 20% من المـوارد الواعدة التي تمتلكهـا اليمن، بل وفوق

هذا كله سـكانها ينحدرون مـن أعراق متعددة وديانات وعادات مختلفة ورغم ذلك كله تناست كل هذه الفوارق وتجاوزتها وتصالحت جميعها واحتكمت تحت سـقف القانون واستطاعت أن تنهـض وتتطور بل وأصبـح اقتصادها ينافس بعـض الدول الكبرى! أتعرفون السـبب؟ ونحن ومن نحن؟ وأين محلنا نحن من الإعراب؟!

الجواب هو أننا شـعب غوغـائي همجي، ورغم أننا مسلمون فالدين الحنيف لم يسلم من أذانا وشرور أعمالنا وسـوء نياتنا، والغريب أن كل أعمال القتل والحروب المشـتعلة تتم بفتاوى مضلله باسـم الدين والدين منها براء، وعندما نقـرأ التاريخ نجد أنه لا يوجـد في اليمن دولة نظام وقانون ولا عدالة ولا مساواة ولا مواطنة متسـاوية فالدولة لا تنظر للمواطن في تعز أو تهامـة أو صنعاء أو الهضـاب الزيدية المرتفعة بعين المساواة كمواطنين يتساوون في الحقوق والواجبات، ناهيك عن نظرتهـم الدونية لأبناء الجنوب الذين يجعلونهـم في ذيل القائمة رغم ذهابهـم للوحدة معهم وهـم يملكون أكثر من ثلثي المساحة والثروة في اليمن عموما، ومع ذلك كله ينظرون إليهم بنظرة استعلائية ازدرائية.

الشـماليون دخلوا الوحدة من أجل الهيمنة على ثـروات الجنوب، اسـتولوا على السـهل والجبل والـبر والبحر ومن عـام 1994م وهم ينهبون ثروات الجنوب ومـوارده وموانئه ليس لخزانة الدولة الموحدة ولكن إلى جيوب المتنفذين ولصوص الأوطـان، (ويمكنكـم الرجوع إلى دراسة نشرت في صحيفة الأيام بتاريخ 31 يوليو عام 2018م أعدها د. محمد حسـين حلبوب – كلية الاقتصاد – جامعة عدن).

ورغـم قيام الشـباب بثـورة التغيير عام 2011م إلا أن سـلطة الطواغيت أفشـلتها في مهدها واختطفها المشايخ والفقهاء وسماسرة السياسة وباعونا الأوهام والخرافات وأصبحوا وحدهـم يفتون ويحللـون ويحرمون ويدعون أن ذلك إلهام من الله، اسـتوردوا المذاهب والملل والنحـل ويحللـون ويحرمون، فهـؤلاء زيود والبعض جارودية وإسـماعيليين وغيرهم سنة وشـوافع إلخ.. وعندما يقتلون بعضهم بعضا يصرخـون «الله أكبر» كما يكـبرون على ذبح الأضاحي، ليس هذا فحسب بل و يختلفون على الضم والسربلة والبسملة وتقديم الرجل اليمنى على اليسرى والجهر بآمين من عدمه ، إنه شعب لا زال يعيـش في أدغال التاريخ وعندما يلوكون أغصان القـات ويغيب عن الوعـي ويتخدر لا تسـمع في مجالسـهم إلا التغني بالحضارات اليمنية القديمة التي باعوا أطلالها ورسـومها لكل عابر سبيل بل ويدعون أنهم أحفاد الأنصار وسلالة من قادوا الفتوحات، وهم بذلك يواسون خيباتهم ويدارون فشلهم ويتبجحون أنهم أصل العرب والواقع يقول إنهم يرددون :

شـعب بحمد الله يمشي للـورى... لحف التراب وبالحصير تـأزرا
أدبتـه بالفقر حتى يرعـوي... وحملته بالجوع حتى لا يبـطرا
ومشيت فوق ضلوعه مترفقـاً... وملئت أكواخ العجائز عسكرا
وجلدت ظهر أبيه حتى لم يقم... أحدا لينطق أو يحرك مشفـرا
فكفيته تعـب الحيـاة فلم يعـد... أبدا بتدبيـر الحياة مفكرا
ساويت بينهمو بفقر ساحـق... بُطحـوا سواسية به فوق الثرى